

## الفائق في غريب الحديث

- فوضعت بأذننى من أربعة أشهر من يوم مات فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يا سبيعة ; أربعمى بئفسك وروى : على نفسك . هذا يحتمل وجهين : أحدهما أن يكون من ربع بعمنى وقف وانتظر قال الأحوص : ... ما ضرَّ جيراننا إذ انتجعوا ... لو أنهم قبل يومهم ربعوا ... .

فيوافق قوله تعالى : يتدربصن بأنفيسهن وهذا يقتضى أنه أمرها بالكف عن التزوج وانتظار تمام مدة التديص ; وهو مذهب على عليه السلام قال : عدتها أبعده الأجلين . ويحتمل أن يكون من قولهم : ربع الرجل إذا أخصب من الربيع ومنه : رجل مربوع ; أى منعوش منفس عنه فيكون المعنى : نفسى عن نفسك وارمى بها إلى الخصب والسعة وأخرجها عن بؤس المعتدَّة وسوء حالها وضدك أمرها . ويعضده ما يروى : أن سبيعة وضعت بعد وفاة زوجها بشهر أو نحوه فمرَّ بها أبو السنا بل فقال : لقد تمدت للأزواج ! لا حتى تأتى عليك أربعة أشهر وعشر فأتت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فذكرت ذلك له فقال : كذب فانكحى فقد حلاَّت . وعن عمر رضى الله تعالى عنه : إذا ولدت وزوجها على سريره جاز أن تتزوج . عمر رضى الله تعالى عنه إن رجلاً جاءه فى ناقة نُحرت فقال له عمر : هل لك فى ناقة قتيين عشاواوين مُربغتيين سمينتين بناقتك فإننا لا نَقَطع فى عام السنة ! . ربيع أربغت الإبل : إذا أرسلتها على الماء تردُّه متى شاءت فربغت هى ومنه ربيع رابع أى مخصب وعيش رابع رافع . أراد ناقتين أربغتتا حتى أخصبتا أبداً هما وسمتا